Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مدنياً لم يستعمل إلا مرة واحدة، وأنه أنشىء خصيصاً كي تهبط فيه طائرة الأميرة فوزية أخت الملك، وكانت قادمة لحضور زفاف ابنة أحد أثرياء المدينة يحمل لقب باشا، وأن موسيقى فرقة المطافىء النحاسية صدحت لها، وأن المأمور انحنى مقبلاً ظهر كفها!!.. وأن الطائرة وهي في سماء البلدة ألقت علباً صغيرة بها بعض الحلوى لم يقع أيا منها فوق سطح دارنا لسوء الحظ، وان كان بعضها قد سقط فوق النهر فاندفع الصبية إلى الماء لالتقاطها فغرق منهم ولدان وبنت!!..

حذرتنا أمي من النهر لأن من عادته أن يأخذ إلى جوفه صبياً كل عام!!.. ثم تنهد أبي متحسراً على الأميرة فوزية وعلى جمالها وحسنها ورقتها وأناقتها وجمال عينيها مما دفع أمي إلى اتهامه بفراغة العين والسذاجة، مؤكدة أن جمال الأميرة لم يكن طبيعياً وانما وليد المساحيق التي يحرمها عليها!!.. لكن الذي أثار عجبي أنا وأخي هو أن يقبل المأمور ظهر كف الأميرة!!.. وكنا لا نقبل إلا يد جدنا ولهذا تساءلنا ان كانت جدته!!

في الأيام التي تلت ذلك انتقل مكان لعبنا إلى أرض الكلأ، حيث كنا نتسلق صخور المعبد الفرعوني ونجلس فوق أعلى بقعة فيه نتفرج على ما يحدث فوق أرض المطار الجديد في اندهاش بالغ، وتحدثنا بالطبع كثيراً عن الطائرات وغاراتها، وقال أحد الأولاد إنه عندما تتقاتل طائرتان فان الطيار الذى يسبق فى تصويب بندقيته